

العنوان:	مرونة العناصر الإسلامية في تحقيق قيمها داخل الفراغ المعماري وتأثيرها على الإتجاهات المعاصرة في التصميم
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	نصير، رحاب عبدالفتاح
المجلد/العدد:	ع7
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	يوليو
الصفحات:	214 - 234
رقم MD:	923729
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الحضارة الإسلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/923729

مرونة العناصر الاسلامية فى تحقيق قيمها داخل الفراغ المعمارى و تأثيرها على الاتجاهات المعاصرة فى التصميم

م.د/ رحاب عبد الفتاح نصير

مدرس بقسم التصميم الداخلى و الاثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة 6 اكتوبر

ملخص البحث: اخذ الفن الاسلامى قوامه الروحى من وسط شبه الجزيرة العربية مهد الدين الاسلامى ، أما قوامه المادى فقد تم صياغته فى اماكن اخرى كان للفن فيها حياة و قوة حتى أصبح لهذا الفن الوليد الخصائص التى تميزه عن باقى الفنون و الطرز السابقة أو التالية فى الظهور و لعل ابرز فروع الفن الاسلامى التى تأثرت بالجانب الروحى هى العمارة والتصميم الداخلى و قد عنى المسلمون الاوائل أن يكون غرضها الاول خدمة الدين و من هذا المنطلق حدث تطور سريع فى المنشآت الدينية و تعددت اشكالها و وظائفها فظهرت المساجد و الاسبلة و المدارس و الاربطة و الخوانق ، و حيث ان العمارة مرآة تعكس ثقافة المجتمع وطموحه كما تعبر عن هوية المصمم وشخصيته ، لذا يتميز الابداع المعمارى و التصميمى فى أغلب محاولاته بالسعى نحو الاصاله و التفرد المضمونى و الشكلى بالاضافة الى مرونة استخدام التقنيات الحديثة المستلهمة من التقنيات المعمارية التقليدية (العقود ، القباب ، الفناء الداخلى) ، و لتفعيل ذلك تم التعرف على عناصر الحضارة و العمارة الاسلامية و الفكر التصميمى الذى تأسست عليه و الذى اثر عليها تشكيليا و فراغيا، و تم تقسيم العناصر المعمارية بطريقة تيسر على الدارس دراسة و فهم كل مجموعة عناصر و تقنية الاستعانة بها من خلال التكامل و الصلة الموجودة فيما بينها ، و تم طرح رؤية جديدة للتواصل بين الفراغ الداخلى و الخارجى المعاصر من جهة وبين الحضارة الاسلامية من جهة اخرى بتقنية متطورة من خلال دراسة احدى الاتجاهات التصميمية الحديثة تشكيليا و وظيفيا للاستلهم من عناصر الحضارة العربية و العمارة الاسلامية، حيث تم التوصل الى ان الفراغ الداخلى المستلهم من عناصر الحضارة الاسلامية يعد من اهم اساليب الحفاظ على الطاقة و ترشيد استهلاكها حيث أنه من الضروري استنباط حلول عقلانية جديدة و غير نمطية لمشاكل و احتياجات قائمة عن طريق السعى نحو الاصاله و وضع معايير للاستلهم من العمارة الاسلامية فى الفراغ الداخلى المعاصر.

مشكلة البحث . .

هناك بعض المشاكل التى تواجه تقنية الاستلهم من الحضارة الاسلامية و منها :
- غموض القوانين الحاكمة للاستلهم من الحضارة الاسلامية لتصميم فراغ داخلى متكامل تشكيليا و وظيفيا .

DOI:10.12816/0038032

- عدم وجود تصور واضح وشمولي حول الاسس التصميمية و مرونة استخدام العناصر الاسلامية فى الفراغ الداخلى المعاصر .

هدف البحث . .

تطبيق افكار و سمات الحضارة الاسلامية فى مجال التصميم الداخلى من خلال :

- دراسة معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية فى الفراغ الداخلى المعاصر .

- طرح رؤية جديدة للتواصل بين الفراغ الداخلى و المحيط البيئى بتقنية متطورة .

أهمية البحث . .

- دراسة المحددات التصميمية و التكنولوجيا لمرونة استخدام العناصر الاسلامية فى الفراغ الداخلى سعياً لايجاد حلول غير تقليدية لمشاكل التصميم الداخلى المختلفة .

- القاء الضوء على احدى التقنيات المعاصرة للتصميمات المستلهمة من الحضارة الاسلامية و التى تؤثر بدورها على الفراغ الداخلى وظيفياً و تشكيمياً .

محددات البحث . .

- يتم دراسة الفراغ الداخلى المستلهم من الحضارة الاسلامية بمفهومه وأدواته و النظريات و العلوم الحديثة التى تؤثر عليه .

- دراسة أهم الاتجاهات التصميمية المعاصرة المتأثرة بالحضارة الاسلامية (العمارة الخضراء) .

منهجية البحث . .

لتحقيق الهدف من الدراسة يتم اتباع المنهج التحليلى الوصفى لمفاهيم و افكار لمرونة استخدام العناصر الاسلامية تاريخياً و حديثاً و انعكاس ذلك على التصميم الداخلى البيئى ، و ذلك من خلال دراسة مصطلح الاستلهم و انواعه و علاقته بعمليات التصميم المعمارى و التصميم الداخلى . ثم تنتقل الدراسة الى سمات الفن الاسلامى و عناصر العمارة الاسلامية ، و فى النهاية نعرض لاحدى الاتجاهات التصميمية المعاصرة التى تطورت نتيجة الاستلهم من الحضارة الاسلامية و ارتبطت بها .

مفهوم الحضارة : الحضارة فى مفهومها العام هي ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواء أكان المجهود المبذول للوصول إلى تلك الثمرة مقصوداً أم غير مقصود، وسواء أكانت الثمرة مادية أم معنوية¹، و الحضارة الإسلامية هي ثمرة جهود الأمة الإسلامية جميعاً، التي بذلتها فى تحسين الحياة وإسعاد الإنسان. وإذا كانت الحضارة هي رد فعل الحاجات البشرية، فإن الحضارة الإسلامية استجابت لهذه الحاجات جميعاً فى جميع العصور، وكانت هي حضارة العالم دون منازع لعقود كثيرة.

دراسة تاريخية لمرونة العناصر الاسلامية فى تحقيق قيمها معمارياً و تصميمياً :

نتناول فى السطور التالية نظرة تاريخية موجزة لاستخدام العناصر الاسلامية عبر العصور :

¹ حسين مؤنس- دراسة فى أصول و عوامل قيامها و تطورها، العدد 237 من سلسلة عالم المعرفة- الكويت -1998م.

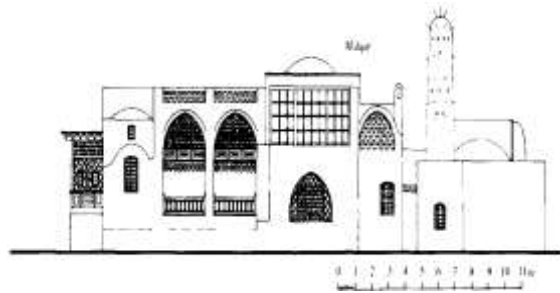
1- الطراز الدولي .. والذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية ، ورغم النجاح الاقتصادي له إلا انه بسبب تكرار المباني أضاع الهوية والإقليمية ، ورأى بعض المعماريين أن عمارة القرن العشرين استنفذت أهدافها وأغراضها ، وأوشكت أن تصبح طراز ذو شكل رتيب متكرر خالي من الجمال والمرونة .²

2- عمارة ما بعد الحداثة . . في البداية استعانت بمرونة قطع أثاث وأعمال فنية ولوحات من التراث القديم³ ، و ظهرت فراغات داخلية مطعمة بمفردات تصميمية من الطراز الكلاسيكية، وتمادى البعض في هذا الاتجاه بدواعي لفت الأنظار لدرجة أن أصبحت العمارة قص ولزق بدون موهبة او فكر تصميمي.



شكل (1) وكالة الغورى من جهة و عمارة مرسليليا فى الجهة الأخرى – حيث صرح المعماري الفرنسي "لوكوربوزييه" أن فكرة (عمارة مرسليليا) جاءت له من رصده لوكالة الغوري بالقاهرة القديمة والتي تعود الى عام 1505 م. <http://www.panoramio.com>

3- وفي مصر نرى مرونة استخدام المعماري "حسن فتحي" لعناصر من الحضارة الاسلامية (مثل الأقواس والخشب المشغول والمشربيات في الشبابيك . . و غيرها⁴) تأكيداً لنزعتة الإحيائية والتي تحترم الزمان والمكان والتراث والإنسان..



شكل (2) بعض تصميمات المعماري حسن فتحي حيث مرونة استخدامه لعناصر اسلامية مثل الأقواس والقباب والأقبية والمشغولات الخشبية ومواد البناء المحلية المستمدة من البيئة. <http://www.goodreads.com/book/show/>

² - نبيل ابو ديه – " من النهضة الى الحداثة – تاريخ العمارة العربية و نظرياتها الجامعة الاردنية " – عمان – 2001

³ عيد علي مهدي- التعقيد والتناقض في العمارة- (ترجمة كتاب للمعماري روبرت فنتوري)- دار الشؤون الثقافية - بغداد-1987.

⁴ إبراهيم، عبد الباقي- حسن فتحي - مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية- القاهرة- 1996.

4- في الوقت المعاصر . . تكررت بهذا الصدد نماذج كثيرة لدى المعماريين الأوربيين يذكر منهم على سبيل المثال المعماري "جيمس ستيرلنج James Sterling" الذي استعان بعناصر تصميمية من الحضارات القديمة الفرعونية والإسلامية ومن عمارة القرون الوسطى⁵



شكل (3) متحف شتودجارت بألمانيا اشتمل المتحف على العديد من الأشكال المقتبسة من الحضارات المختلفة و وضعها مع بعضها البعض على طريقة القص واللزق Collage . . <http://www.ibda>

5- العمارة العضوية الجديدة : ارتبط مفهوم العضوي دائماً بالطبيعة والكائنات الحية أو بكل ما يهب وينبض بالحياة في عالمنا المحيط . و في العمارة تعرف كأسلوب وكمدسة فكرية آثرت أن تكون متوافقة مع البيئة والطبيعة من دون أن تعنفها أو تقطع منها شيئاً بل على العكس تتجانس مع عناصرها وتكمل إنسجامها وتوازنها.



شكل (4) متحف زايد الوطني في أبوظبي اقتبس " نورمان فوستر "تصميمه من جناح الصقر(البيئة)
<http://www.fosterandpartners.com/ar/projects/zayed-national-museum/>

في دراستنا العمارة الإسلامية نجد الكثير من الاستلهام لما طرحته العمارة العضوية ، ويمكن أن نعد العمارة الإسلامية الجيل السابق للعمارة العضوية المعاصرة ، و من السمات المشتركة بينهما الآتى :

- أنهما تواءما مع جميع البيئات الطبيعية الواهبة لمواد البناء والمتماشية مع خصوصياتهما .
- العضوية في تصميم الفناء الداخلي الذي لم يكن فجوة عابرة أو فضاء طارئاً بل هو متنفس عضوي تستقر حوله مرافق المبنى ويهب سكانه الراحة من خلال الظلال الوارفة والنباتات والمياه المتدفقة التي تضيء على المكان روحاً وجمالاً.

⁵ على رأفت - دكتور- " ثلاثية الإبداع المعماري -عمارة المستقبل الدورة البيئية"-الجزء الخامس-مركز أبحاث انتركونسلنت- 2007

و الفرق بين العضوية الإسلامية والعضوية الحديثة. نجد أن الأولى لها ضوابط واردة من عقيدة روحانية محكومة بقوانين دينية ربانية ، أما في العضوية الغربية فقد بدأت سوية ثم انحرفت وتلاشت بعد حين لفقدانها آليات الديمومة والبقاء التي يسيطر عليها نوازع الإعتقاد و الايمان بالفكرة⁶.



شكل (5) المركز التعليمي التفاعلي المعماري " Heatherwick Studio " مقتبس شكليا من شكل النبات و موضوعيا من الحضارة الإسلامية حيث يتميز التصميم بالتهوية الطبيعية والفناء الداخلي والواجهات ذاتية التظليل من خلال الانحناء والبروز وزراعة الاسطح مع الاستعانة بتكنولوجيا حديثة لتوفير الطاقة مثل مستشعرات اطفاء الانوار . . <http://www.argaam.com>

مما السابق يتضح مدى حرص المعماريين على التأكيد بمرونة العناصر الإسلامية تشكيليا و موضوعيا عند استخدامها تصميميا مع الربط بما يستجد دوماً من تغيرات تطراً على العمارة و التصميم الداخلي . . .

العوامل التي اثرت في تشكيل الحضارة الإسلامية :

في القرن السابع الميلادي ظهرت الدعوة الإسلامية في منطقة شبه الجزيرة العربية، وسرعان ما ازدهرت وامتدت في قارات العالم القديم الثلاث، وقد تعرضت الحضارة الإسلامية لعدد من الثوابت والمتغيرات أثرت في تكوينها و مرونتها ، نعرض لها ايجازا فيما يلي:

1 - متغيرات اجتماعية . . حيث ان الاسلام لم يكن دستوراً روحياً وحسب ، بل تتضمن دساتير تشريعية واجتماعية جعلت منه دستور ديني وديني له التأثير الاعظم والأكثر ثباتاً.

2- المتغيرات الثقافية . . تأثرت الحضارة الإسلامية بطبيعة الحال بالسمات العمرانية المحلية للأقطار التي فتحها المسلمون والموروثة عن حضارات سابقة، وقد مزج المسلمون هذا الإرث الحضاري بقيمهم و طوروها بما يتناسب مع عقيدتهم ودينهم، ثم أبدعوا بعد ذلك تصميميات جديدة تعبر عن المجتمع الإسلامي وثقافته .

3- المنظور الإنساني . . قيمة الإنسان و مكانته هو الاساس الذي قامت عليه الحضارة الإسلامية⁷

⁶ Sherbini, K., & Krawzyk, R., Over View of Intelligent Architecture, International Conference, e-Design in Architecture KFUPM, Dhahran, Saudi Arabia

⁷ -إبراهيم عبد الباقي -المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية-مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية-القاهرة- 1986 .

مفهوم الاستلهام و علاقته بالحضارة الاسلامية :

تعد المحاكاة من أقدم وأهم النظريات التي كان لها دور فعال في تطوير حركة النقد الأدبي مما شجع أفلاطون على المناداة بتطبيقها في الفن، و تعتبر الحضارة الاسلامية المنبع الرئيسي لكل فنان تشكيلي أو مصمم ، وفي محاولة الإبتكار والتصميم نجد أن أي مشكلة في التصميم لها حل مثالي في الحضارة الاسلامية سواء كانت المشكلة التصميمية متعلقة بالشكل أو بالوظيفة ؛ وفن العمارة و التصميم الداخلي من أهم مظاهر الحضارة،⁸ وقد اشتمل الفن المعماري الإسلامي على عدة أنواع منها:

- العمارة الدينية (الجامع والمساجد والزوايا) ، - العمارة المدنية (المنازل والبيوت والقصور والمدارس والخانقاوات و... الخ) ، - العمارة الدفاعية (القلاع والحصون) ، العمارة الجنائزية (القباب الضريحية والمشاهد و... الخ) ، - الاعمال الخيرية (الاسبله والكتاتيب والتكايا و.. الخ) ⁹ ،

ويمكن تصنيف تقنية الاستلهام من التراث فى الاساليب التى يوضحها الشكل التالى :



شكل (6) يوضح تقنيات الاستلهام من الحضارة الاسلامية

ويمكن تلخيص الاخطاء التى وقع بها المصممين و المعماريين عند اختيارهم من تقنيات الاستلهام

من الحضارة الاسلامية فى بعض النقاط نوجزها فيما يلى :

- النقل المباشر عن طريق تقليد ما بناه الأوائل و تطبيقه .

- استخدام أسلوب النقل المباشر للأشكال التراثية المعروفة دون أن يكون لها عمق تصميمي و وظيفي

مرتبط بالتصميم الداخلي لفراغات المبنى اى الاستلهام بما يمكن تسميته بعمارة الواجهات Façade

Architecture) حيث استعمال العقود أو الأقواس أو الكوابيل بدون العلاقة بالفراغات الداخلية

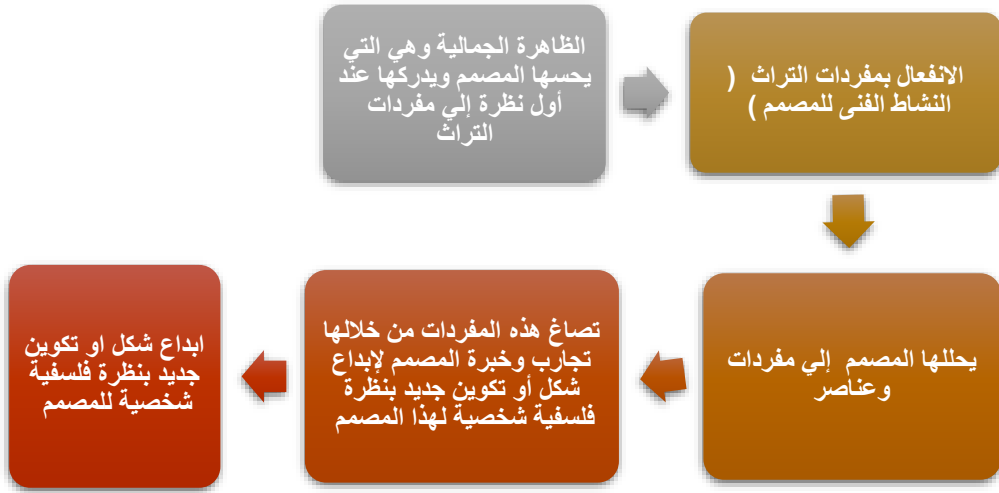
سواء بالنسبة للمساقط أو الحجم) .

⁸- Sherbini, K., & Krawzyk, R., Over View of Intelligent Architecture, International Conference, e-Design in Architecture KFUPM, Dhahran, Saudi Arabia 2004

⁹ يحيى وزيرى - العمارة الاسلامية و البيئة " - سلسلة عالم المعرفة - المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب - الكويت - ٢٠٠٤

- دراسة التراث دراسة سطحية او شكلية حيث يجب دراسته بطريقة علمية تكنولوجية تقوم على كيفية تعامل العمارة مع البيئة و هو ما تهتم به الحضارة الاسلامية. و يمر التصميم بعلميتين خلال عملية الاستلهام من الحضارة الاسلامية :

- داخلية . . تتمركز بقدرات المصمم الإدراكية بما فيها من ثقافة وقدرات فسيولوجيه وبيولوجية.
- خارجية . . تتمركز في الارتباط بالتراث الاسلامي حيث تعتمد عملية التصميم علي تحليل مفردات الحضارة الاسلامية المعمارية و التصميمية و التنوع فيها.



شكل (7) يوضح مراحل عملية الاستلهام من الحضارة الاسلامية

و يستند المصمم في مرونة استلهامه من العمارة الإسلامية في تصميم الفراغ المعاصر على ثلاثة تقنيات رئيسية كما يلي :-

- أ- تقنية المضمون العقلاني : و يعتمد علي الدارسة الأرجونومية و التحليل الوظيفي في صياغة كافة عناصر التصميم و التقنيات المستخدمة في تنفيذه.
- ب- تقنية مضمون الشكل الوجداني : وهو لغة التصميم المستخدمة في بناء الشكل لمخاطبة المتلقي و يختزل العمارة الإسلامية في أشكالها الأكثر رواجاً مثل العقد والقباب والفناء الداخلي و غيرها ، وقد ارتبط بخمسة عناصر أساسية وهي :-

- 1- الإيقاع : الارتباط بوحدة بنائية تكرارية .
- 2- التوجيه: تحقيق الانتظام في صياغة إيقاع الوحدة البنائية التكرارية و غالبا ما يكون محوريا رمزيا.
- 3- التجريد : الابتعاد عن النقل المباشر التعبيري .
- 4- الخصوصية : احترام الإنسانية ة التأكيد على تميزها.

5- الوسطية : بين العقلانية الانتفاعية و الوجدانية الشعورية التي تخاطب الحس الجمالي الإنساني.
 ج - تقنية الاهتمام بالمضمون المحيطي البيئي : و الذي يمنح التصميم سماته العضوية في تكامل عناصره التصميمية و ارتباطها مع الانسان¹⁰ (و هذا ما سنركز عليه في دراستنا التالية).

مرونة الاستلham من الحضارة الإسلامية طبقاً لفكر المضمون المحيطي البيئي :

يتميز الإسلام برؤية عميقة وشاملة للبيئة حيث لم تقتصر نظرة الإسلام للبيئة على البعد المكاني فقط .. بل شملت أيضاً البعد الزماني ويحفل القرآن الكريم بالعديد من الآيات المرتبطة بالبيئة حيث نظّمها الخالق سبحانه ووضع لها النواميس التي تكفل حفظ التوازن البيئي فكل شيء خلق بمقدار له دور محدد ومرسوم بدقة وتوافق وانسجام وحكمة تؤكد مفهوم البيئة المستدامة (Sustainable Environment) وتكاملها مع المفهوم الإسلامي. و إذا كانت رسالة الإنسان متمثلة في تعمير الأرض فإن رسالة المصمم تأتي لصهر وبلورة هذا المفهوم من خلال دوره الريادي في مختلف جوانب التعمير والبناء والتشكيل وتطويع إبداعاته التصميمية وملاءمتها لتناسب الإنسان وبيئته و يستغل الشروط الطبيعية المختلفة في الموقع التي تعتمد علي الصحة الكلية وراحة المقيمين داخل الفراغ بإستخدام خامات وأنظمة تسبب الحد الأدنى من التلوث وعدم اتلاف البيئة المحيطة¹¹، و سنتناول دراسة إحدى الاتجاهات المعاصرة كنموذج (العمارة الخضراء) للوصول الى الاسس التي استندت عليها في استلhamها من الحضارة الإسلامية..

مفهوم العمارة الخضراء . . هي منظومة بناء وظيفية متواكبة مع محيطها الحيوي ونطاقها الايكولوجي من خلال التحكم الذاتي في تدبير مدخلات و مخرجات هذه المنظومة باقل قدر من التأثيرات السالبة على البيئة و استهلاك الطاقة سواء عند بناء او تشغيل او هدم هذه المنظومة مما يحقق كفاءة اداء الوظائف و الانشطة المستهدفة و بتعبير معماري مبكر .

تعريف اخر : أنها عمارة مستدامة تسعى الى تصميم واعى يحترم البيئة , وتعمل على تعزيز فكرة الحفاظ على الموجود لايجاد حياة أفضل للأجيال القادمة ،هي عمارة تأخذ بعين الاعتبار تقليل استهلاك المواد والموارد والحفاظ على الطاقة وتقليل أثر الانشاء بعملياته المختلفة على المباني وعلاقتها بالبيئة فهي تسعى لايجاد أفضل علاقة بين المبنى و البيئة من جميع النواحي ، هي عمارة صديقة لكل معطيات الجوار تسعى الى اهدار أقل وناتج أقل من الملوثات والمخلفات , تعمل على توفير الكثير من التكاليف

¹⁰ Sparacino,F- Narrative Spaces: bridging architecture and entertainment via interactive technology, 6th International Conference on Generative Art, Politecnico di Milano University, Milan, Italy- 2002

¹¹ نوار سامي مهدي : رسالة دكتوراه ، الإغتراب والموضوع المعماري دراسة في العلاقة بين التفكير والعمارة الرقمية ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 2009 .

الحياتية خصوصا في أيامنا هذه كقواتير الماء والكهرباء وهي ضرورية جدا للحفاظ على البيئة التي نعيش بداخلها¹².

من أهم أسس وقواعد العمارة الخضراء هي :

- عدم الاسراف في استخدام الموارد.
- الحفاظ على الماء فهو هبة ربانية لا يحق لأي شخص مهما كان أن يسرف فيه.
- الحفاظ على الطاقة من خلال تصميم المبنى بحيث يستفيد من الطاقة الطبيعية والتهوية الطبيعية
- ابراز جمال الفراغ الداخلى و الخارجى من خلال تكامله مع البيئة المحيطة . .
- المرونة و التوازن في استخدام العنصر بين تحقيق استفادة جيدة وضمان الاستمرارية من أسس العمارة الخضراء التي يجب استخدامها بشكل متوازن.
- اعتبار الانسان عنصر من عناصر البيئة يؤثر ويتأثر بها.
- التأكيد على أفضل علاقة للمباني بالبيئة المحيطة .

سمات مشتركة مستلهمة من الحضارة الاسلامية الى تصميمات العمارة الخضراء :

يمكن ادراك السمات التي استلهمتها العمارة الخضراء من الحضارة الاسلامية فى تصميم الفراغ لكى تكون متوائمة مع البيئة¹³ ، وهذه السمات يوضحها الشكل الاتى :



شكل (8) الاسس المشتركة بين الحضارة الاسلامية و العمارة الخضراء و المستلهمة منها

¹² الفت عبد الغنى سليمان حلوة - " منهجية التصميم المعماري و العمارة المستقبلية " - رسالة دكتوراة - كلية الهندسة - المطرية - جامعة حلوان - 2006 .

¹³ البيئة هنا تشمل كل مايحيط المبنى بما فى ذلك المناخ و التضاريس و التنسيق الطبيعى للموقع و البيئة المائية ، والتصميم البيئي : يراعي فى التصميم أن يغطي الجوانب البيئية المختلفة التي تؤثر على عملية الإستخدام و يعمل على إحداث التوافق بينه وبين الإنسان و البيئة ، وهناك مؤثرات بيئية عديدة تؤثر فى تصميم الشكل و التوجيه و توافقه مثل إرتفاع درجة الحرارة و الإضاءة و الرطوبة و طبيعة طوبوغرافية الأرض و نسبة الرطوبة و غيرها .

و سنتناول كل سمة على حدة للوقوف على تقنية تطبيقها في كل اتجاه . .

اولا : الحفاظ على الطاقة Conserving energy . .

الحضارة الاسلامية . . فقد تأثرت بالعوامل البيئية عند تصميمها لمبانيها , فنجد أن الإنسان قديما قد تأثر بحركة الشمس في بناء مسكنه ¹⁴.

العمارة البيئية (الخضراء) . . فالمبنى يجب أن يصمم ويشيد بأسلوب يتم فيه تقليل الاحتياج للوقود الحفري والاعتماد بصورة أكبر على الطاقات الطبيعية بطرق متعددة منها الآتى :

- يفضل استخدام العناصر النباتية كالأشجار و الشجيرات و المتسلقات دائمة الخضرة في الواجهات.
- محاولة تظليل المباني بواسطة كاسرات الشمس يعتبر من أهم العوامل المساهمة في جودة التصميم المناخي كأداة جمالية معمارية تعطي شخصية مميزة للمبنى .

- يمكن خفض استهلاك الكهرباء باستخدام الخلايا الشمسية الكهروضوئية و التي تنتج الكهرباء مباشرة من ضوء الشمس الساقط عليها، بطريقة نظيفة غير ملوثة أو مؤثرة سلبا على البيئة ، بالإضافة إلى أنها تحتاج إلى القليل من الصيانة، وهي مصنوعة بشكل أساسي من مادة السيلكون (الرمل) و هي مادة متوفرة على نطاق واسع، ولا يؤدي استخدامها إلى الإضرار بالبيئة و لكنها تحتاج الى تكلفة عالية .



شكل (9) the South Australian Health and Medical Research Institute , تصميم " Woods Bagot" حيث الخلايا الكهروضوئية بأشكال و ألوان و مواصفات مختلفة دون التأثير على طابعها المعماري و تستخدم الخلايا الكهروضوئية الضوء المباشر لتوليد الكهرباء أما خلال فترة الليل فإن الخلايا الكهروضوئية تتوقف عن العمل لذلك يمكن تخزين الكهرباء المولدة خلال النهار في بطاريات ليتم استخدامها في ساعات الظلام .
<https://www.sahmri.org/>

ثانيا :التكيف مع المناخ Adapting With Climate . .

الحضارة الاسلامية . . ان مشكلة التحكم المناخي وخلق جو مناسب لحياة الانسان قديمة قدم الانسانية نفسها فقد حرص الانسان على ان يتضمن بناؤه للماوى عنصرين رئيسيين هما : الحماية من المناخ ومحاولة ايجاد جو داخلي ملائم لراحته وقد عكس تصميم المبنى الاسلامى عدة حلول مختلفة.

العمارة البيئية (الخضراء) . . يجب ان يتكيف المبنى مع المناخ و عناصره المختلفة ففى اللحظة التى ينتهى فيها البناء يصبح جزءا من البيئة كشجرة او كحجر , ويصبح معرضا لنفس تأثيرات الشمس

14 - وزارة الحكم المحلي- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وآخرون- الدليل الإرشادي لتصميم المباني الموفرة للطاقة- شركة بيلسان رام الله- فلسطين-2004.

أو الامطار أو الرياح كأي شئ آخر متواجد في البيئة فاذا استطاع المبنى ان يواجه الضغوط والمشكلات المناخية وفي نفسى الوقت يستعمل جميع الموارد المناخية والطبيعية والمتاحة من اجل تحقيق راحة الانسان داخل المبنى فيمكن ان يطلق على هذا المبنى بانه متوازن مناخيا ، وكما قال "ونستون تشرشل":- نحن نحدد أنماط مبانينا ، ولكنها فيما بعد هي التي تحدد أنماط حياتنا ¹⁵



شكل (10) فيلا سكنية في تورونتو كندا مصممة باستلهام تشكيلي من الحضارة الاسلامية حيث وضعت كثير من المقترحات والحلول الفيزيوجرافية الموفرة للطاقة في المباني من خلال طريقة العزل الحراري للجدران الخارجية والسقوف - و في المقابل شكل تقليدي من الحضارة الاسلامية القديمة <http://www.kha>

و سنتناول دراسة بعض مفردات العمارة الاسلامية و مرونة و تقنية استخدامها في العمارة الخضراء للوصول الى التكيف مع المناخ :

1- ملائق الهواء: حيث يتم إنقاص الهواء النقي و البارد نسبياً و الموجود في الطبقات العليا من الفضاء الخارجى و جعله ينساب عبر الفراغات الداخلية بواسطة ممر هوائى رأسى محاط بجدار سميك يتميز بسعة حرارية عالية فإنه يظل منخفض الحرارة مما يساعد في خفض درجة حرارة الهواء الذي يمر من خلاله ، وفي المناطق التي تتميز بالمناخ الحار الجاف فإن الفرصة تكون سانحة للاستفادة من عملية تبخير الماء في خفض درجة حرارة الهواء المنساب عبر الممر الهوائى ¹⁶. يتم في هذه الحالة (وضع نافورة من تكوين أشكال اصداف بحرية) في الممر الهوائى و عندما يمر الهواء الجاف و يلامس سطح النافورة يتبخر الماء و تنخفض درجة حرارة الهواء و ترتفع نسبة الرطوبة و بالتالى يساعد في تلطيف مناخ الفراغ الداخلى للنزل البيئى



¹⁵ احمد جمدى صادق (1997) , تأثير العوامل المناخية في المناطق الصحراوية على التشكيل المعماري (رسالة دكتوراه) , قسم العمارة كلية الهندسة و التكنولوجيا بالمطرية , جامعة حلوان

¹⁶ خالد علي يوسف - "العمارة الذكية: صياغة معاصرة للعمارة المحلية" - رسالة دكتوراه- قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة - جامعة أسيوط - 2006

شكل (11) قاعة محب الدين - القاهرة ملقف الهواء و حامل للمياه أو عوارض مرطبة و مخرج للرياح (الشخصية)

<https://civilizationlovers.wordpress.com/page/?blogsub=confirming28>

طبقت في المباني الحديثة بأوربا اعتمادا على فكرة أبراج أو مداخن التهوية من خلال التكامل بين عمليات سحب الهواء الساخن ليحل محله الهواء البارد، وتعتمد على استخدام خامات البناء المتقدمة والأجزاء الميكانيكية وعمليات إدارة المبنى من خلال وحدة إدارة مركزية .



شكل (12) مبنى مركز بحوث البناء بلندن باستخدام خمسة أبراج للتهوية على الواجهة الجنوبية حيث توفر الأبراج التهوية الطبيعية ونظام التبريد بالمبنى ففي فصل الصيف تسقط أشعة الشمس على الزجاج الموضوع أمام فراغ الأبراج فيسخن الهواء بداخلها ويرتفع الهواء الساخن إلى أعلى داخل المداخن الشمسية المصنوعة من الصلب ليحل محله الهواء البارد في الفراغات بالمبنى ¹⁷ <http://safenthqafah.blogspot.com.eg>

2- الفناء الداخلي: يقوم بتخزين الهواء البارد ليلا و ذلك لمواجهة الحرارة اثناء النهار حيث أنه يحقق الخصوصية والبعد عن الضوضاء.

- طورت الدول الغربية التي تتسم بطقسها البارد فكرة الفناء فيما يعرف حاليا بـ "الأتريوم".



شكل (14) الأتريوم في العمارة المعاصرة



شكل (13) لفناء الداخلي لبنت السحيمي

<http://khoroga.com/places-.html>

3- التختبوش يوجد بالدور الأرضي ويطل على الفناء وعلى الحديقة الخلفية ، وقال عنه "حسن فتحي" أنه أضيف على العمارة الإسلامية للحصول على هواء بارد بالحمل "convection" .

¹⁷ <http://www.designalyze.com/> - the analysis of design

4- النوافذ : حرص علي تواجد أكثر من فتحة بكل فراغ معماري لخلق تيار هوائي مناسب بها، وفي الفراغات غير الموجهة للرياح السائدة فيمكن الإستعانة بملاقف الهواء واستخدام الاساليب الإنشائية في المسطحات الزجاجية للواجهة لتقليل أشعة الشمس داخل المبني، وقسمها الى نوعين هما :

- **الفتحات الخارجية ضيقة:** يوضع معها بعض الفتحات العلوية والتي تعمل علي تقليل درجة الحرارة بخروج الهواء الساخن منها والتي تسمح أيضاً بدخول الضوء الطبيعي دون أن يتعرض الجالس أسفلها إلى الإشعاع المباشر¹⁸

- **الفتحات الكبيرة:** فكانت المشربيات الخشبية ذات الخراط الخشبي حيث أنها تسمح بدخول الهواء اللطيف بسهولة نظرا لإستدارة أجزائها، وتضبط الرطوبة في الجو نتيجة لصنعها من الخشب الذي يمتص الرطوبة، ولا تسمح بدخول أشعة الشمس المباشرة، وتتواجد عادة في الواجهات الخارجية لكي تحقق الخصوصية أيضاً فمن بالداخل يرى من الخارج وليس العكس، ويمكن أن تصنع المشربية من خامات متعددة مثل الرخام أو الجص حسب المواد الخام المتوفرة في البلاد الإسلامية المختلفة.

العمارة البيئية الخضراء . . حيث استعملت وحدات متطورة تكنولوجيا للوصول إلى الراحة الحرارية تتعامل مع الشمس كعدسة الكاميرا سميت بالمشربية الذكية.



شكل (15) المشربية التقليدية حيث تصنع المشربية من قطع صغيرة من الخشب توضع على مسافات صغيرة تحجب الضوء- و في المقابل لقطعة داخلية لمكتبة معهد العالم العربي في باريس - جان نوفيل حيث مرونة التصميم عن طريق التحكم في إضاءة الشمس من خلال المشربيات المتطورة . <https://www.al-mashahir.com> /معهد-العالم-العربي-في-باريس

5- أساليب الإضاءة الطبيعية: نتيجة لإرتفاع درجات الحرارة معظم شهور السنة في معظم الدول الإسلامية، لجأ المعمارى المسلم لاستعمال الإضاءة غير المباشرة حتى يتحاشى الشمس المباشرة ودرجة حرارتها العالية، ولذلك استعمل حلولاً كثيرة لتحقيق ذلك الصحن المكشوف، الزجاج الملون الموجود أعلى الأبواب، في حال إغلاقها، الكوات والشخشيخة¹⁹ و المضاي²⁰ . وفي المناطق الباردة نتيجة لتسقيف الصحن،

¹⁸ محمد أحمد محمود أحمد الموروث المعمارى و أثره على العمارة المصرية المعاصرة " - رسالة ماجستير - قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة الأزهر - ٢٠٠٨ .

¹⁹ الشخشيخة : وتكون أعلى من سطح المبني وشكلها مربع أو مستطيل أو على شكل قبة صغيرة، وتفتح شبابيك في رقبته بزجاج ملون وتسمح بدخول الإضاءة غير المباشرة.

²⁰ المضاي: وهى عبارة عن فتحات صغيرة فى السقف تسد بزجاج أو قعر قنينة، وهى تستعمل للإضاءة فقط دون التهوية، وعادة تستعمل فى الحمامات والفراغات ذات الخصوصية العالية.

لجأ لعمل اختلاف في ارتفاعات الأسقف ليعمل التهوية والإضاءة من خلالها، وكان السقف إما منحدر أو مقبب، ووضع الفتحات في أعلى جدران القاعات وفي رقبة تغطية الصحن ورقاب القباب.



شكل (16) مجمع ذى جيت السكنى فى مصر الذى يتكون من مجمع من المباني المتصلة يتخللها 9 تكوينات شجرية عملاقة تعمل على اعادة توجيه الرياح للحصول على تهوية كافية و هو اسلوب بنائى مستوحى من الحضارة الاسلامية <http://aqarstock.com>

ثالثاً : خصائص مواد البناء properties of building materials . .

الحضارة الاسلامية و العمارة الخضراء اشتركتا فى السمات الآتية لاختيار مواد البناء :

- المباني تستعمل مواد بناء شديدة الاحتمال متوافرة فى البيئة و ذات سعة حرارية كبيرة كالحجر و الطين و الخشب و القش و الجبس و الجير و الخشب، وقد حدد استعمال كل منها فى أى بلد على حسب توافر المادة فيها، و حدد استعمال كل منها فى أى جزء من المبنى .

- مراعاة التقليل من استخدام الموارد الجديدة فى المباني التي يصممونها و الدعوة إلى تصميم المباني وإنشائها بأسلوب يجعلها هي نفسها أو بعض عناصرها - فى نهاية العمر الافتراضى لهذه المباني - مصدراً ومورداً للمباني الأخرى، فقلة الموارد على مستوى العالم لإنشاء مباني للأجيال القادمة خاصة مع الزيادات السكانية المتوقعة يدعو العاملين فى مجال البناء للاهتمام بتطبيق اساليب وأفكار مختلفة ومبتكرة فى نفس الوقت، و لى تكون مواد البناء صديقة للبيئة يجب أن يتوفر فيها شرطين أساسيين :

1- ألا تكون من المواد عالية الاستهلاك للطاقة سواء فى مرحلة التصنيع أو التركيب أو حتى الصيانة
2- ألا تساهم فى زيادة التلوث الداخلى بالمبنى كما يجب الاهتمام باستبعاد المواد و التشطيبات التي ثبت تأثيرها الضار على الصحة أو على البيئة ، ومحاولة البحث عن بدائل لها .



شكل (17) مبنى الجامعة الامريكية - فى مصر - حيث الاهتمام بالاستخدام من الحضارة الاسلامية تشكيميا و موضوعيا <http://arabi.ahram.org.eg/News.aspx>

رابعاً : ان يكون المبنى جزء من ايكولوجية المكان . . Respect for site

الهدف الأساسى من هذا المبدأ أن يطاء المبنى الأرض بشكل وأسلوب لا يعمل على إحداث تغييرات جوهرية فى معالم الموقع ، ومن وجهة نظر مثالية ونموذجية أن المبنى إذا تم إزالته أو تحريكه من موقعة فأن الموقع يعود كسابق حالته قبل أن يتم بناء المبنى و قد اشتركتنا الحضارة الاسلامية و العمارة المعاصرة فى ذلك .

الحضارة الاسلامية و العمارة الخضراء. . اشتركتنا فى السمات الايكولوجية الآتية :

- استخدام العناصر الطبيعية حيث استعمل عنصرى المياه والأشجار استعمالا ناجحا ، لكى يساعد على تلطيف درجة حرارة المبنى داخله ، حيث استخدم النافورات والسلسيل والفسقية، داخل المبنى.



شكل (18) عزل جدران المنزل بزراعة نباتات متسلقة بحيث تعمل على تغطية الجدران وبالتالي تعمل على عزل الجدار من أشعة الشمس و يتم تلطيف الجو.

- باستعمال الحوائط السميكة و الأفنية الداخلية و حدائق السطح و الفتحات الخارجية الضيقة ومن خلال توزيع الفراغات بحيث تحقق الخصوصية والبعد عن الضوضاء.

- إختيار ألوان الواجهات الخارجية له تأثيرات بيئية ومناخية هامة فألوان الواجهات والأسطح الخارجية يؤثر علي مدى امتصاص الحوائط والأسقف للأشعة الشمسية ، والذي يتضح منه أهمية استعمال الألوان الفاتحة أو القريبة من اللون الأبيض لقدرتها علي عكس الإشعاع الشمسى . و استخدام الألوان المستلهمة من البيئة المحيطة (الأزرق -البحر والسماء، الأصفر والبني -الرمال والجبال)

خامساً :احتياجات و خصائص المستخدمين .Respect for users .

تميزت العمارة الخضراء بأنها تولى اهتماما للمتعاملين معها سواء كانوا عمالا أو مستعملين ، فسلامة الإنسان والحفاظ عليه هو الهدف الاسمي للحضارة الاسلامية ايضا .²¹

شكل (19) استخدام كاسرات الشمس لتهيئة بيئة داخلية ملائمة للإنسان و الحفاظ عليه و استخدام الالوان المستلهمة من البيئة المحيطة



²¹ يحيى وزيرى - دكتور - " التصميم المعمارى الصديق للبيئة " مكتبة مدبولى - القاهرة - 2003

تصنيف مرونة استلهام العمارة البيئية (العمارة الخضراء) من الحضارة الاسلامية

أ- المرونة في الاستلهام التشكيلي . . له عددا من الأسس التشكيلية التي لها مردود في مفهوم الطاقة المنظمة وذلك مثل الإيقاع والنسب والتوجيه والارتباط بالمركز والاتزان المتماثل وغير المتماثل والتداخل وتعمل هذه العناصر منفردة أو مجتمعة علي إيجاد نوعية من الطاقة اللطيفة المنظمة داخل التشكيل و يمكن تسجيلها في جدول الزوايا و الابعاد المنظمة للطاقة (1) ، وهذه الطاقة تؤثر إيجابيا علي محتوى هذا التشكيل وذلك مما يضيف بعدا جديدا لتأثير التشكيلات المستلهمة من الحضارة الاسلامية .



شكل (20) مدينة مصدر - معهد مصدر - ابوظبي حيث استلهام شكل الاطباق النجمية في ارضية الممرات و السقف بطريقة فراكتالية و شكل البارجيل ومعالم المياه والنباتات لتحقيق توافق و تكامل بين الفراغ الداخلى و الخارجى فريق التصميم : - المهندس المعماري البريطاني سير نورمان فوستر - فريق المهندسين الألمان <http://www.ibda>

ب - المرونة في الاستلهام الموضوعي (المضموني) . . حيث يتم الاستعانة اولا بتصميمات الحضارة الاسلامية في معالجتها و تشكيل واجهاتها و المواد المستخدمة فيها (و تهيئة بيئة صالحة للمعيشة كالأفنية الداخلية و ملاقف الهواء و القباب) و التي تلائم بطبيعتها البيئة المحلية ، ثم يستكمل التصميم بالوسائل التكنولوجية الذكية و التي تتحول الى اقل تكلفة اقتصادية على المدى البعيد.



شكل (21) مقر شركتي هوت و بونز الفرنسيين في باريس - حيث مرونة التصميم المستلهمة من الحضارة الاسلامية بالتكنولوجيا المتطورة و تم تغطية كل مكتب بقبة زجاجية لإعطائه قدرأ من التركيز والخصوصية ، <http://www.ibda>

و من الوسائل التكنولوجية المستخدمة فى العمارة البيئية (الخضراء) بالاضافة الى تقنيات الحاسوب المتطورة تطبيق استخدام تقنيات "علوم التعقيد"²² عند عمل تصميمات تتسم بالمرونة فى الاستلها من العناصر الاسلامية²³ ، و يوضح الشكل التالى بعضها :



نظرية التراكيب المنتظمة Organized Complexity Theory

- مرونة الفراغ الداخلى المستلهم من الحضارة الاسلامية تشكليا بالاتجاه الى التصميم بانحناءات و انطباقات و اتجاه التصميمات للنمو نحو تراكيبات أكثر تتسم بالعمق التنظيمى
شكل (22)



نظرية الكوارث - لـ " رينيه توم " Disaster Theory

- مرونة التغير المفاجئ فى التشكيل عن طريق ابداع تصميمات مستلهمة من الحضارة الاسلامية تتسم بتفرع التطور الخطى الواحد الى خطين و الطى و اللى و السطح المنكسر.
شكل (23)



قاعدة التشكيل البيئى (الفراكتالى) Base of Environmental (Fractal) Forms

- مرونة تصميمات تحوى فى طبيعتها معنى اللانهاية حيث كل نمط منه يكون متكرر بطريقة تناقصية أو تزايدية (التشابه الذاتى و التفاصيل الدقيقة و اللانظامية و البعد الفركتلى) شكل
(24)



نظرية الفوضى " التشوش " Chaos Theory

- مرونة تشكيل تصميم داخلى و معمارى مستلهم من الحضارة الاسلامية بالغ الواقعية والانسيابية باستخدام صيغ كسرية بسيطة . شكل (25)



علم المورفولوجى Morphological Science

- مرونة لتحقيق الابتكار و ابداع تصميمات مصدرها الفكرى الأول مستلهم من البيئية والحضارة الاسلامية بأنواعها المختلفة على أن تشبع حاجة الإنسان النغية و الجمالية . .
شكل (26)



علم الاختزال الجديد Neo-Minimalism Science

- مرونة تصميم فراغات مفتوحة مرنة و استخدام الالوان التى تعطى احساس بالنقاء أو الديناميكية و العمق التنظيمى و الاعتماد على الالوان الفاتحة و استخدام التقنية المتطورة فى كل عناصر الفراغ الداخلى . شكل (27)



قاعدة التشابهات البيئية Natural Analogies

- تفيد فى تقديم مصادر التصميم المستلهم من الحضارة الاسلامية ، مرونة عمل مقارنات بيولوجية أو تشابهات ببنية تساعد فى ربط الفراغ الداخلى بالبيئة المحيطة . شكل (28)

شكل (29) يوضح بعض علوم التعقيد التى تستخدم عند استلها المصمم من الحضارة الاسلامية فى التصميمات المعاصرة

²² علوم التعقيد : مصطلح يطلق على نظريات المتراكبات و علم الشتات و أساليب التنظيم الذاتى و الديناميكية اللاخطية و التقدم الرهيب فى علوم الحاسب الآلى و التطور المذهل فى علوم الجينات و تكنولوجيا المعلومات و علوم الفيزياء . .
²³ Kolarveic, Branko: architecture in the digital age (design and manufacturing, Taylor & Francis, new York, 2003

النتائج المستهدفة من دراسة مرونة العناصر الإسلامية في تحقيق قيمها داخل الفراغ الداخلى . .

ويقصد بهذا التعبير تلك الأفكار والبعد المترتب على الإستلها من الحضارة الإسلامية ومنها:-

1. إثارة خيال المتلقى تجاه العمل الفنى المراد تصميمه .
2. مرونة المصمم عند استخدامه لعناصر التراث الحضارى كى يحس ثم يدرك ثم ينفعل ثم ينتج تصميمًا مستلها منه.
3. الوصول إلى التصوير بالعقل وهو الترجمة الحسية لمفردات التراث الحضارى وتحويلها إلى تصميمات تزخر بمظاهر الإبهار والعظمة والشموخ.
4. مرونة كل تصميم معاصر فى الأسلوب المتبع فى عملية ضخ الهواء البارد وطرد الهواء الساخن، فقد تأخذ شكل أبراج هوائية وقد تأخذ شكل مداخن فى الأسقف أو أى شكل آخر يختلف فى الأسلوب ويتفق فى منظومة العمل نفسها، حيث يكون الشكل العام للواجهة عبارة عن تكوين من مجموعة تكرارية تتضمن فى مجملها النواحي الجمالية للمبنى من خلال عملية الغلق والفتح، وتتحقق النواحي الجمالية من خلال التصميم المقترح للوحدة المستخدمة فى الواجهة ومن خلال أسلوب الغلق والفتح ولون هذه الوحدة وتزداد قيمة النواحي الجمالية بمفهوم الحركة والديناميكية التى يمتلكها غلاف المبنى الخارجى.

النتائج . . .

- الحضارة الإسلامية هى المنبع الرئيسى للحضارات و منها الحضارة الأوروبية الحديثة، وما صاحب ذلك من إحياء للعلوم المختلفة لم يقف عند حد .

- أهمية تقنية الإستلها من التراث وتبدأ بالنزعة الجمالية وهى التى يحسها المصمم عند أول نظرة إلى التراث الحضارى ثم ينفعل ، وهذا ما يسمى النشاط الفنى للمصمم ثم تحليل هذه النزعة إلى مفردات وعناصر تمهيدا من خلالها تجارب وخبرة المصمم لإبداع شكل أو تكوين جديد بنظرة فلسفية شخصية لهذا المصمم.

- التصميم البيئى ليس اتجاها معماريا او عمرانيا بل هو عملية منهجية لتصميم المبانى و التجمعات العمرانية لضمان توافقها مع المناخ و توفير الظروف المناخية الملائمة و ترشيد استهلاك الطاقة و هذا ما اتسمت به تصميمات الفراغ الداخلى و الخارجى المستلهمة من الحضارة الإسلامية .

- يعد التراث الإسلامى منبع من منابع الإبداع وقد ثبت له صفة الإستمرارية و المرونة لتمشيه مع الذوق العام لآلاف السنين ، وتكيفه مع التطورات المختلفة، و انفتاحه على الحضارات الإنسانية جميعا.

- الحضارة الإسلامية . . عمارة تسيطر عليها مرونة الاستلها من البيئة المحيطة بعدة وسائل منها:

- | | |
|----------------------|--------------------------------|
| أ- اللامحاكاة | ب- التجريد و الايقاع |
| ج- التنوع و الوحدة . | د- كراهية تصوير الكائنات الحية |

- هـ- تجريد الشكل الطبيعي إلى سطوح بسيطة تعتمد على الخط واللون
- و- مرونة الاعتماد على المفهوم الكيفي للاشكال Qualitative Geometry مع دمج علوم التعقيد (نظرية التركيبات المنتظمة ، الفراكتالية ، المورفولوجي . . .) في التشكيل للتصميمات المستلهمة من الحضارة الاسلامية .
- الاستلهام من الحضارة الاسلامية استعمل في التصميمات المعاصرة لعدة اغراض اتسمت كلها بالمرونة و منها :
- 1- كعامل إنشائي
2- كعامل زخرفي للتجميل
3- كعامل وظيفي .
- المفهوم الحاكم فى الاستلهام من الحضارة الاسلامية هو العقيدة الدينية و التكيف مع البيئة المحيطة و يصنف الى نوعين هما : الاستلهام التشكيلي (البصرى، الرومانسى) و الاستلهام الموضوعى (المضمونى ، العقلانى) و هما ما يتميز بهما الاتجاهات المعاصرة للتصميم .
- التوصيات . . .**
- تأصيل مضمون الفكر التصميمي للعمارة الداخلية الإسلامية فى أعمال تطبيقية تتميز باهميتها للبشرية .
- زيادة التوعية و الاعلان عن التقنيات المتطورة للاستلهام من الحضارة الاسلامية على الصعيد الاعلامى و دور النشر حتى يبدأ هذا الفكر الجديد فى الانتشار و يتم ذلك من خلال المجالات العلمية و المعمارية المتخصصة و الابحاث و الدراسات المعمارية و البرامج و الندوات العلمية و الثقافية و ايضا المعارض المحلية و الدولية التى تقام على ارض مصر مع عقد المؤتمرات التى تناقش مرونة استخدام عناصر من الحضارة الاسلامية فى الراغ الداخلى البيئى .
- المراجع . .**
- الكتب :-
- إبراهيم عبد الباقي-المنظور الاسلامي للنظرية المعمارية-مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية-القاهرة-1986.
- إبراهيم، عبد الباقي- حسن فتحي - مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية- القاهرة- 1996.
- تشارلز جينكس-"عمارة الكون الوثاب"- ترجمة رنا صبحى-دار علاء الدين للطباعة والنشر والتوزيع- 2003
- صلاح زيتون- عمارة القرن العشرين - مطابع قلوب التجارية - القاهرة - 1993 . .
- يحيى وزيرى - دكتور - " التصميم المعماري الصديق للبيئة " مكتبة مدبولى - القاهرة - 2003
- عبد العزيز بن عثمان التويجيري - دكتور - خصائص الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل - المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو. الطبعة الثانية: 2015م .
- عبد علي مهدي- التعقيد والتناقض فى العمارة- (ترجمة كتاب للمعماري روبرت فننوري)- دار الشؤون الثقافية "آفاق عربية"- بغداد-1987.

- على رأفت-دكتور- " ثلاثية الابداع المعماري -عمارة المستقبل الدورة البيئية " -الجزء الخامس-مركز أبحاث انتركونسلت- 2007
- محمد ماجد خلوصي- حسن فتحي سلسلة مشاهير الفكر الهندسي المعماري- دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع -لبنان-بيروت- 1997.
- نبيل ابو ديه - " من النهضة الى الحداثة -تاريخ العمارة العربية و نظرياتها الجامعة الاردنية " -عمان- 2001
- يحيى وزيري - العمارة الاسلامية و البيئة " - سلسلة عالم المعرفة - المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب - الكويت - ٢٠٠٤

- الكتب الاجنبية :-

1. Ali Wijdan. The Arab contribution to Islamic Art . (Cairo. The A.U.C. press-1999).
2. Behrens Doris., Islamic Architecture in Cairo. (Cairo: A.U.C. press-1989) .
3. Hillenbr and Robert. Islamic Architecture form Function and Meaning. (Cairo: A.U. Press2000).
4. Kolarveic, Branko: architecture in the digital age (design and manufacturing, Taylor & Francis, new York, 2003
5. -Sherbini, K., & Krawzyk, R., Over View of Intelligent Architecture, International Conference, e-Design in Architecture KFUPM, Dhahran, Saudi Arabia 2004
6. Sparacino,F- Narrative Spaces: bridging architecture and entertainment via interactive technology, 6th International Conference on Generative Art, Politecnico di Milano University, Milan, Italy- 2002
7. Stierlin Henri , Islam Vol.1 Early Architecture from Bagdad to Cortoba. (paris: Taschen1996).

- رسائل ماجستير :

- ايمان سيد عبد الفتاح على - " دور العولمة الرقمية فى تحسين أداء التفاعل البيئى للمباني الذكية " -رسالة ماجستير - كلية الهندسة - جامعة القاهرة - 2010 .
- محمد أحمد محمود أحمد الموروث المعماري و أثره على العمارة المصرية المعاصرة " - رسالة ماجستير - قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة الازهر - ٢٠٠٨ .

- رسائل الدكتوراة :-

- احمد,حمدي صادق-تأثير العوامل المناخية فى المناطق الصحراوية على التشكيل المعماري -رسالة دكتوراه - قسم العمارة كلية الهندسة و التكنولوجيا بالمطرية -جامعة حلوان -1997
- الفت عبد الغنى سليمان حلوة - " منهجية التصميم المعماري و العمارة المستقبلية " - رسالة دكتوراة - كلية الهندسة - المطرية - جامعة حلوان - 2006 .
- خالد علي يوسف - "العمارة الذكية: صياغة معاصرة للعمارة المحلية " - رسالة دكتوراة- قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة - جامعة أسيوط - 2006
- نوار سامي مهدي - رسالة دكتوراه - الإغتراب والموضوع المعماري دراسة في العلاقة بين التفكير والعمارة الرقمية - كلية الهندسة -جامعة القاهرة ، 2009 .

الدوريات :-

- وزارة الحكم المحلي- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وآخرون- الدليل الإرشادي لتصميم المباني الموفرة للطاقة- شركة بيلسان رام الله- فلسطين-2004.

- مواقع الانترنت :-

www.ergo-eg.com/ppt/2vrb.pdf
http://www.manovich.net/nm%20map/form_follows_data.pdf
<http://my.gsd.harvard.edu/course>
<http://www.designalyze.com/> - the analysis of design
<http://designplaygrounds.blogspot.com/> - open design research platform
<http://sofrigid.com/> - soft/rigid behavior in architecture
<http://www.parametricdesign.net/> - place for sharing ideas
<http://www.rethinking-architecture.com/introduction-parametric-design> -
<http://www.controlmad.com/en/courses/parametric->
http://www.fosterandpartners.com/data/profile/rd/case/Foster+_Partners_RD_Paper_Copenh
<http://www.patrikschumacher.com/Texts/digitalhadid.htm#currentwork>